

السلطات السعودية تنسحب من منصة أم بريدج



لكن المفارقة هذه المرة هو انسحابها من منصة "أم بريدج" التي تقودها الصين والتي تتيح تسوية المدفوعات الدولية مباشرة بالعملات الوطنية دون الحاجة إلى الدولار ليُظهر ذلك عمليا حدود قدرة الرياض على المناورة المالية المستقلة.

فقد أعلن المصرف المركزي السعودي انسحابه من المنصة التي تعتمد على تقنية البلوكتشين لتسوية المدفوعات عبر الحدود مباشرة بين البنوك المركزية بعملياتها الرقمية، بما يقلل الوقت والتكلفة ويحد من دور الدولار كوسيط.

وكانت الرياض قد انضمت أولاً كمراقب ثم كمشارك كامل، في خطوة بدت جزءاً من تنويع أدواتها المالية وتعزيز علاقاتها مع آسيا.

لكن هذا الانسحاب يترتب عليه نتائج سلبية مباشرة على الرياض، إذ إنه يُضعف سرديّة التنويع بعيداً عن نظام الدولار، ويُظهر حذراً سعودياً أمام الضغوط الغربية أو المخاوف من الارتباط بمنصة مثيرة للجدل سياسياً.

كما أن انسحاب المملكة من "إم بريدج" يحرمها من أداة محتملة لتسهيل تسويات تجارتها النفطية والسلعية مع الشركاء الآسيويين بكفاءة أعلى، لتبقى الرياض أكثر ارتباطاً بالبنية المالية التقليدية المرتكزة على هيمنة الدولار الأميركي، وعليه، فإن الاستراتيجية السعودية أمام تناقض واضح، من جهة تريد الرياض تنويعاً مالياً يخدم مصالحها طويلة الأمد، ومن جهة ثانية، تختار التراجع عند أول احتكاك مع المصالح الغربية.